جامعة بيرزيت تبدأ مراسم تخريج الفوج الحادي والخمسين من طلبتها

رام الله- الحياة الجديدة- بدأت جامعة بيرزيت، أمس الخميس، مراسم تخريج الفوج الحادي والخمسين من طلبتها، باستهلال مراسم تخريج طلبة كليتي الدراسات العليا والآداب، وذلك بعد انقطاع دام ثلاثة أعوام بسبب حرب الإبادة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني.

وأقيمت المراسم بحضور وزير التربية والتعليم العالي أمجد برهم ممثلا عن الرئيس محمود عباس، ورئيسة مجلس أمناء الجامعة حنان عشراوي، ورئيس الجامعة طلال شهوان، وأعضاء مجلسي الأمناء والجامعة، والهيئة التدريسية، وعدد من الشخصيات الوطنية، إلى جانب الطلبة الخريجين وعائلاتهم.

وأكد شهوان أن استئناف مراسم التخرج بعد انقطاع ثلاثة أعوام يحمل دلالة وطنية عميقة، ويجسد انتصار إرادة الحياة والعلم على محاولات استهداف الإنسان الفلسطيني ومؤسساته التعليمية، وقال: "اجتماعنا اليوم، بعد انقطاع دام ثلاث سنوات، هو في ذاته إعلان بأن المعرفة أقوى من محاولات طمسها، وأن الحياة تنتصر كلما وجد الإنسان ما يستحق أن يبنيه. وها نحن اليوم نصنع للحياة سبيلا آخر بالعلم، ونؤكد أن بناء الإنسان سيبقى الطريق الأوثق لبناء فلسطين".

وأضاف شهوان أن التخرج ليس احتفالا بالحصول على شهادة جامعية فحسب، بل هو تتويج لسنوات من الاجتهاد والمثابرة، وانتصار للإرادة على التحديات، مؤكدا أن الجامعة تواصل الاستثمار في التعليم النوعي، والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة، وتعزيز شراكاتها الدولية، وخدمة المجتمع، بما انعكس في حضورها المتقدم في التصنيفات العالمية، وتميز باحثيها وطلبتها، واتساع تعاونها الأكاديمي مع الجامعات والمؤسسات البحثية حول العالم.

وأشار إلى أن افتتاح كلية الطب وإطلاق برنامج دكتور في الطب البشري مع بداية العام الأكاديمي المقبل يمثل محطة تاريخية في مسيرة الجامعة والتعليم العالي الفلسطيني، ويعكس إيمان الجامعة بأن الاستثمار في الإنسان هو الطريق لبناء المستقبل.

وفي كلمته ممثلا عن الرئيس، نقل الوزير برهم تحيات وتهاني الرئيس عباس ورئيس الوزراء محمد مصطفى إلى الخريجين وذويهم وأسرة جامعة بيرزيت، معربا عن اعتزازه بالجامعة التي وصفها بأنها منارة للعلم والإبداع وصناعة القيادات الوطنية.

وقال: "لطالما بثّت جامعة بيرزيت الأمل في نفوسنا بتخريج الكفاءات التي تشكل عماد دولتنا الفلسطينية، وهي جامعة عالمية ريادية تتميز بأكاديميها وطلبتها وخريجيها، وبقدرتها على مواكبة التطورات العلمية والمعرفية، مع الحفاظ على رسالتها الوطنية الأصيلة".

وأكد برهم أن استهداف الاحتلال للمؤسسات التعليمية والعلماء والأكاديميين في قطاع غزة لن ينجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، مشددا على أن التعليم سيبقى أحد أهم أدوات الصمود الوطني وبناء الدولة.

وخاطب الخريجين قائلا: "إننا نرى المستقبل من خلالكم، فواصلوا طريقكم بالإبداع والتميّز، وتمسكوا بقيم الانتماء والمسؤولية، فبالعلم والإرادة نبني وطننا ونصنع مستقبله، ومهما حاول الاحتلال قتل الأمل في نفوسنا، إلا أننا سنواصل مسيرة التعليم والمعرفة، وسنبقى أوفياء لرسالتنا في خدمة فلسطين وشعبها الأبي".

وأضاف برهم أن الاستثمار الحقيقي يكمن في الإنسان الفلسطيني، مؤكدا أن الجامعات الفلسطينية، وفي مقدمتها جامعة بيرزيت، ستبقى شريكا أساسيا في بناء الدولة وترسيخ ثقافة الابتكار والبحث العلمي. وشدد على أن التمسك بالتعليم، رغم ما يواجهه الشعب الفلسطيني من تحديات، يمثل ركيزة أساسية للتنمية الوطنية والحفاظ على الهوية الفلسطينية، داعيا الخريجين إلى مواصلة مسيرة العطاء، وتسخير علمهم ومعارفهم لخدمة وطنهم ومجتمعهم، والإسهام في بناء مستقبل فلسطين.

من جانبها، قالت عشراوي إن تخريج الفوج الحادي والخمسين يشكل رسالة تؤكد قدرة الفلسطيني على تحويل الألم إلى أمل، مشيرة إلى أن الاحتفال بالتخرج في ظل ما يعيشه شعبنا الفلسطيني هو فعل صمود وتمسك بالحياة.

وأضافت: "نحن هنا لنحتفل بكم وبإنجازاتكم، رغم الألم الذي لا يفارقنا من إبادة جماعية وتطهير عرقي ونكبة مستمرة. نحتفل لأننا نستحق الحياة، ونصرّ على الفرح، ونلتزم بتحدي الواقع لتغييره؛ فهذا هو الصمود بعينه".

وأكدت عشراوي أن جامعة بيرزيت ستبقى جزءا من هوية خريجيها ورسالتهم، وقالت: "بيرزيت لن تترككم، وإن غادرتموها جسديا، فهي ليست فعلا ماضيا، بل حاضر وعمل مستمر؛ تبقى معكم في وجدانكم، وفي أفكاركم، وفي شخصياتكم، وفي صداقاتكم التي نسجتموها هنا."

وأضافت أن الجامعة ستظل فضاء للحرية والإبداع، ودعت الخريجين إلى مواصلة حمل رسالتها والإسهام في خدمة مجتمعهم ووطنهم.

وفي كلمة الخريجين، قال طالب الدكتوراة في الرياضيات محمد عدارية إن الوصول إلى منصة التخرج اليوم يمثل ثمرة سنوات طويلة من المثابرة والعمل، مؤكدا أن طلبة جامعة بيرزيت تعلموا أن المعرفة مسؤولية، وأن النجاح الحقيقي يقاس بقدرتهم على خدمة مجتمعهم ووطنهم، متوجها بالشكر إلى الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية وعائلات الطلبة على دعمهم المتواصل.

كما ألقت الطالبة مسك موسى من برنامج اللغة الإنجليزية كلمة خريجي البكالوريوس، أكدت فيها أن التخرج يمثل بداية مرحلة جديدة من العطاء، وقالت إن سنوات الدراسة في جامعة بيرزيت لم تمنح الطلبة المعرفة الأكاديمية فحسب، بل رسخت فيهم قيم الحرية، والانتماء، والالتزام، والإيمان بقدرة الشباب الفلسطيني على صناعة التغيير رغم كل التحديات.

وفي ختام الحفل، وزعت الشهادات على الخريجين بعد أدائهم عهد الخريجين الذي تلاه رئيس الجامعة، وسط أجواء احتفالية شاركت فيها عائلاتهم.

يُذكر أن مراسم تخريج الفوج الحادي والخمسين ستتواصل حتى يوم الأحد المقبل، لتشمل مختلف كليات الجامعة.

تراجع المساعدات الى أدنى مستوى منذ تأسيس السلطة الوطنية

تقلص حجم الاقتصاد الفلسطيني بحوالي 12.5 مليار دولار

رام الله - الحياة الجديدة- كشفت ورقة بحثية صادرة عن مركز الأبحاث الفلسطيني أعدها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، عن واقع اقتصادي فلسطيني بالغ الصعوبة خلال مراحل عدة عاشها الفلسطينيون من مرحلة تأسيس السلطة الوطنية مرورا بالانتفاضة الثانية والحصار والانقسام وجائحة كورونا، وصولا الى التداعيات الاقتصادية غير المسبوقة للحرب الأخيرة.

وبين الباحث محمد قلالوة، أن الاقتصاد الفلسطيني ما زال يعاني من ركود ممتد، إذ انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 20٪ عن مستواه في عام 2023، نتيجة الضرر التراكمي الذي لحق بالاقتصاد منذ بدء العدوان الإسرائيلي على الضفة الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة.

وأوضح قلالوة أن الناتج المحلي الإجمالي في قطاع غزة تراجع بنسبة حادة بلغت 78٪ مقارنة بعام 2023، في حين انخفض في الضفة الغربية بنسبة 10٪ خلال الفترة ذاتها، ليتقلص حجم الاقتصاد الفلسطيني ككل إلى نحو 12.5 مليار دولار في عام 2025.

وأشار الباحث إلى أن الاقتصاد الفلسطيني يعتمد على مصادر دخل خارجية (مساعدات ودخل عاملين في أراضي الـ 48) بمعدل لم يتجاوز 12٪ و13٪ في عامي 2024 و2025 على التوالي، وهو أدنى مستوى تاريخي، مع استمرار احتجاز أموال المقاصة التي تشكل 68٪ من إيرادات دولة فلسطين، ما يشكل ضغطا مزدوجا غير مسبوق على الموازنة العامة والسوق المحلية.

وعلى صعيد التجارة الخارجية، بين الباحث أن الواردات الفلسطينية تفوق الصادرات بأكثر من ثلاثة أضعاف، إلا أنها رصدت نجاحا تدريجيا في تقليص الاعتماد على الاستيراد من إسرائيل، الذي تراجع من 85٪ عام 1995 إلى نحو 53٪ عام 2025، فيما ارتفعت القيمة المطلقة للصادرات الوطنية، التي تشكل الصناعات الخفيفة أكثر من 80٪ منها، إلى نحو 2,647 مليون دولار في 2025.

وفيما يخص القطاعات الإنتاجية، أظهرت الدراسة أن القطاع الصناعي كان الأكثر صمودا، فيما تعرض القطاع الزراعي لصدمات حادة خلال السنوات الخمس الماضية بفعل ممارسات الاحتلال ومصادرة الأراضي.

أما على صعيد سوق العمل، فقد قفزت معدلات البطالة من 31٪ عام 2023 إلى 50٪ عام 2024، وهي الأعلى منذ أكثر من 20 عاما، لتستقر عند نحو 48٪ في عام 2025، مع تركز البطالة في قطاع غزة وبين الإناث الأكثر تعلما، وهو ما وصفته الورقة البحثية بـ"فجوة عدم الملاءمة" بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

وفي ملف الأسعار، وثقت الورقة البحثية صدمة تضخمية غير مسبوقة في قطاع غزة في مقابل تضخم محدود في الضفة المحتلة.

وفي ضوء هذه المعطيات، خرجت الورشة بجملة من الإجراءات والتوصيات اللازمة لمواجهة التداعيات الاقتصادية الراهنة، أبرزها تفعيل الرقابة على السياسة النقدية بما يضمن استقرار الأسعار ويحد من فجوة التضخم المتفاقمة، خصوصا في قطاع غزة. والعمل على تنويع مصادر السلع الأساسية وضمان توفرها بأسعار مناسبة تتلاءم مع القدرة الشرائية للمواطنين. مع ضبط أسعار اللحوم من خلال تشديد الرقابة على عمليات الاستيراد والمستوردين، بما يحد من التلاعب بالأسعار. وكذلك متابعة ملف إخطارات المزارعين ومعالجته بشكل عاجل، منعا لتدهور إضافي في الأمن الغذائي المحلي.

كما أوصت الورشة بالاهتمام بالدبلوماسية الاقتصادية عبر تفعيل الاتفاقيات التجارية القائمة، وتوسيع الأسواق، والبحث عن فرص تصديرية جديدة في الأسواق العالمية لتقليل الاعتماد على السوق الإسرائيلي.

وشدد الباحث على أهمية التحقيق في أسباب عدم انعكاس الانخفاضات العالمية في أسعار السلع على الأسعار المحلية، في ظل استمرار التضخم وصعود الأسعار محليا دون أن يقابله انخفاض مماثل، رغم التراجع العالمي.

بدوره أشار مدير عام مركز الأبحاث الفلسطيني منتصر جرار إلى أن هذه الندوات التخصصية تهدف إلى رفد صانع القرار الفلسطيني بالمقترحات والتوصيات المستندة إلى البحث العلمي والبيانات الدقيقة، بما يسهم في فهم التحولات الاقتصادية التي يشهدها المجتمع الفلسطيني وتطوير السياسات القادرة على مواجهة التحديات الراهنة.

وأكد جرار أهمية استمرار التعاون بين المؤسسات البحثية والرسمية من أجل إنتاج معرفة اقتصادية تسهم في دعم عملية صنع القرار، وتعزز قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الصمود والتكيف مع المتغيرات السياسية والاقتصادية المتسارعة.

"التعاون الإسلامي" تدين توجه كولومبيا لافتتاح سفارة لها في القدس

أمين عام "التعاون الإسلامي" يحذر سلوفينيا والاتحاد الأوروبي من عواقب سحب الاعتراف بدولة فلسطين

جدة- الحياة الجديدة- وفا- وجه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، رسالتين رسميتين؛ الأولى إلى وزير الشؤون الخارجية في جمهورية سلوفينيا، تونى كايزر، والثانية إلى الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، كايا كالاس، يعبر فيهما عن قلق المنظمة إزاء التصريحات الإعلامية بشأن نية الحكومة السلوفينية سحب اعترافها بدولة فلسطين ونقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة.

وقال طه، إن نية سلوفينيا سحب اعترافها بدولة فلسطين ونقل سفارتها إلى القدس المحتلة تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن 476 و478 و2334، مشددا على أن هذه الخطوة تتناقض مع الموقف الأوروبي الموحد الذي لا يعترف بسيادة إسرائيل على القدس، ومحذرا من أنها تُقوض حل الدولتين على حدود 1967، وتمس بحقوق الشعب الفلسطيني ومشاعر المسلمين والمسيحيين، كما ستحمل عواقب سياسية خطيرة على علاقات سلوفينيا بالعالم الإسلامي وتُفقدها مصداقيتها الدولية.

كما حذر الأمين العام في رسالته إلى الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي من أن السماح لأي دولة عضو في الاتحاد بالتناقض مع الموقف الأوروبي الطويل الأمد من شأنه أن يشكل سابقة خطيرة، ويدفع نحو المزيد من الإجراءات الأحادية وغير القانونية التي تخالف القانون الدولي.

ودعا الاتحاد الأوروبي، تحت قيادة كالاس، إلى تحمل مسؤولياته وتشجيع سلوفينيا على التمسك باعترافها المبدئي بدولة فلسطين، والامتناع عن أي إجراءات من شأنها الحكم المسبق على الوضع النهائي للقدس.

واختتم الأمين العام، رسالتيه بالتأكيد على حرص منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع سلوفينيا والدول الأوروبية، معرباً عن أمله في أن تبقي سلوفينيا على اعترافها الثابت بدولة فلسطين، وأن تلغي قرار نقل السفارة، وأن تعمل كقوة بناءة من أجل تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، مؤكداً ثقته في أن المشاركة الفعالة للاتحاد الأوروبي ستشكل قوة ذات مصداقية لتحقيق العدالة والاستقرار في المنطقة وخارجها.

من جانبها أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الاتفاق الذي تناولته وسائل الإعلام بشأن نية كولومبيا افتتاح سفارة لها في مدينة القدس المحتلة، معتبرة أن هذه الخطوة تُمثل تراجعا مؤسفا عن مواقف كولومبيا التاريخية الداعمة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن شأنها أن تلحق ضررا بالعلاقات والمصالح المشتركة بين كولومبيا والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بموجب القرارات الصادرة عنها.

وأكدت الأمانة العامة، في بيان أمس، رفضها لهذه الخطوة غير القانونية، باعتبارها تشكل انتهاكا صارخا لقرارات الأمم المتحدة، لا سيما قراري مجلس الأمن رقمَي 476 و478، اللذين يؤكدان أن أي إجراءات إسرائيلية تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس أو وضعها القانوني والديمغرافي تُعد باطلة ولاغية، كما يطلبان من الدول سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة المقدسة.

ودعت، حكومة كولومبيا إلى التراجع عن هذا القرار غير القانوني، ودعم الجهود الدولية الرامية لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، والالتزام بمسؤولياتها بموجب ميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

سوريا تعلن إحباط شحنة أسلحة من العراق كانت في طريقها إلى «حزب اللّه»

دمشق- وكالات- أعلنت وزارة الداخلية السورية، أمس الخميس، إحباط محاولة تهريب شحنة كبيرة من الأسلحة عبر الحدود السورية – العراقية "كانت معدة للعبور عبر الأراضي السورية إلى لبنان لصالح حزب اللّه".

وحسب بيان صادر عن الوزارة، رصدت وحداتها المختصة مركبة متوقفة داخل النطاق الحدودي في ظروف أثارت الاشتباه، قبل إخضاعها للتفتيش وضبط الأسلحة المحملة فيها.

وقالت الوزارة إن الشحنة شملت "صواريخ بعيدة المدى، وصواريخ موجهة مضادة للدروع، وطائرات مسيرة".

واضافت أن التحقيقات الأولية، استنادا إلى "الأدلة والقرائن" التي جمعت خلال العملية، أظهرت أن الشحنة كانت معدة للمرور عبر الأراضي السورية باتجاه لبنان لصالح حزب اللّه.

وتابعت أن التحقيقات لا تزال متواصلة لكشف ملابسات القضية، وتحديد الضالعين في محاولة التهريب والشبكات المرتبطة بها.

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" نقلت، في وقت سابق أمس، عن مصدر لم تسمه في وزارة الداخلية، أن الوحدات المختصة أحبطت محاولة إدخال "شحنة أسلحة نوعية وصواريخ" عبر الحدود السورية – العراقية. وقال المصدر إن "التحقيقات الأولية أثبتت أن الشحنة المضبوطة كانت معدة للعبور عبر الأراضي السورية لصالح ميليشيا حزب اللّه الإرهابية".

أجواء شديدة الحرارة حتى الأحد

رام الله- الحياة الجديدة- توقعت دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم الجمعة حارا في المناطق الجبلية شديد الحرارة في بقية المناطق، ولا يطرأ تغير يذكر على درجات الحرارة لتبقى اعلى من معدلها السنوي العام بحدود 3 درجات مئوية. ويطرأ غدا السبت ارتفاع على درجات الحرارة لتصبح أعلى من معدلها السنوي العام بحدود 5 درجات مئوية. كما يطرأ يوم الأحد المقبل ارتفاع طفيف آخر على درجات الحرارة لتصبح أعلى من معدلها السنوي العام بحدود 6 درجات مئوية. وحذرت "الأرصاد" المواطنين من خطر التعرض لأشعة الشمس المباشرة لفترة طويلة خاصة في ساعات الذروة من الساعة 11 صباحا الى 4 مساء، ومن إشعال النار في المناطق التي تكثر فيها الأعشاب الجافة.